

المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها عبد المالك سايج لـ "الخبر حواش"

## عائدات المخدرات تصب في جيوب "الإرهابيين"

كشف عبد المالك سايج، المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها، عن وجود علاقة وطيدة بين عمليات التهريب وتبييض الأموال وتجارة الأسلحة والإرهاب بتجارة المخدرات، حيث أصبحت هذه الأخيرة موردا رئيسيا لتمويلها وإعاشها. وأحسن دليل على ذلك، يقول محدثنا، هو قفز عائدات المخدرات من 500 مليار إلى 800 مليار دولار. كما دق ناقوس الخطر فيما يخص تزايد تجار المخدرات والذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع عدد المستهلكين.

### الولايات الغربية الحدودية والجنوبية بؤر التعاطي والمتاجرة بالمخدرات

ومن جهة أخرى يؤكد السيد عبد المالك سايج أن الولايات الغربية الحدودية والجنوبية تبقى أهم بؤر التعاطي والمتاجرة بالمخدرات، حيث تشير الإحصائيات إلى تورط 5933 شخص خلال سنة 2007 حيث تحتل وهران المرتبة الأولى بـ 2326 مروج، ثم تأتي الجزائر العاصمة بـ 426 والبلدية بـ 313. أما فيما يتعلق برفع مدينة تحتل الصدارة من حيث حدة انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، فهي عنابة التي عالجت 1500 قضية استهلاك و 216 قضية تهريب، تورط فيها 290 شخص. أما المدن الجنوبية فتبقى مناطق عبور للشبكات.. فقد تم توقيف 217 منهم بالتهريب خلال نفس السنة. أما الولايات التي يقل فيها التهريب والاستهلاك، نذكر الزي، سطيف، برج بوعريش و غرداية. ●

### شبكات كولومبية لتجارة المخدرات تبحث عن التموقع بالجزائر

كشف عبد المالك سايج عن وجود علاقة وطيدة بين عمليات التهريب وتبييض الأموال وتجارة الأسلحة والإرهاب بتجارة المخدرات، حيث أصبحت هذه الأخيرة موردا رئيسيا لتمويلها وإعاشها. وأضاف محدثنا أن هناك شبكة تنشط في كولومبيا عبر فنزويلا ولها وجود في المغرب. وحسب المعلومات المتوفرة فإنها تهرب المخدرات نحو أوروبا انطلاقا من الجزائر. وقد أوقفت مصالح الدرك الوطني شخصاً له صلة بهذه الشبكة الكولومبية وسبق له التعامل معها لمساعدتها على تمرير الكوكايين عبر الموانئ. وقد تم توقيفه بالجزائر العاصمة.

وحسب ما أفادت به مصالح الجمارك الإسبانية، فإنها قامت بحجز الحاوية التي كانت تحمل أدوات ترخيص والعتاد الخاص بالحامات والتي كانت تحوي بداخلها طنا من الكوكايين بمدينة برشلونة كانت متوجهة نحو ميناء العاصمة. وعن قضية توقيف زنجيل، البارون الخطير، أكد سايج أنه تمت محاكمته في محاكم جزائرية وأوروبية غيبا، وهو ينشط في مجال المتاجرة بالمخدرات. أما قضية اعتقاله من عدمه أو كشفه عن أسماء أخرى، يقول محدثنا إنه لم يقدم للعدالة بعد، كما أن النائب العام لمجلس قضاء وهران قال بأنه لم تتم إحالة هذا البارون عليه. ●

### الإعلام سلاح فعال لدرء آفة المخدرات

في الأخير يقول عبد المالك سايج إن هدف الديوان الوطني لمكافحة المخدرات هو القيام بعملية تحسيسية كبرى تشمل كل الميادين، لتحقيق الغاية المنشودة للحد والتقليص من ظاهرة المخدرات. هذا من جهة، ومن جهة أخرى إيصال الخطاب التوعوي لإشراك الأسرة للتكفل من حيث مراقبة وتوعية أبنائهم. وكل هذا يتحقق والعمل الجوارى مع مصالح الأمن المختلفة والمدرسة، خاصة الإعلام الذي يعتبر سلاحا فعالا لدرء هذه الآفة. وهو خير حليف لإيصال رسالته إلى كل مدمن. ويقول سايج إن إعلاننا يشهد له بالاهتمام وإعطاء حصة الأسد لهذه الظاهرة التي تنخر جسد مجتمعنا. ●

**من هو عبد المالك سايج**



عبد المالك سايج من خريجي جامعة الحقوق ولديه ماجستير في العلوم الجنائية. تولى عدة مناصب، منها محقق ومترجم، وكبير الجمهورية لدى محكمة الأربعا، وكيل الجمهورية لدى محكمة وكيل الجمهورية لدى محكمة حسين داي، نائب عام مساعد لدى مجلس قضاء الجزائر، ومستشار بمجلس قضاء الجزائر، ورئيس مجلس قضاء تلمسان، قنصل عام بتونس برتبة وزير مفوض خارج السلم، وتولى منصب قنصل الجزائر بفيتر سبرسان - فرنسا برتبة وزير مفوض خارج السلم، ولديه خبرة كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب، وحاليا يشغل منصب المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها. ●

### مليارا سنتيم للتحقيق بشأن وضعية "تناول السموم" في الجزائر



نوار باشوش

ذكر المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها أنه تم علاج حوالي 20 ألف مدمن في العشر سنوات الماضية، مقابل 5000 تم تسجيلهم ومعالجتهم خلال سنة 2007 ضمن مراكز العلاج المختصة. وأشار محدثنا إلى أنه تم إجمالا تسجيل ومعالجة 4306 حالة خلال سنة 2006 أي ما يعادل زيادة 1239 حالة في عدد المدمنين في ظرف سنة. وأضاف سايج أنه خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2008 تم تسجيل قرابة 27000 شخص مدمن على المخدرات من مختلف الأعمار سيما شريحة 18 إلى 25 سنة.

الوطني للدراسات والتحليل من أجل السكان والتنمية، يطلب من الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وتعاطيها، مضيفاً أنه سيسمح بالحصول على خريطة حول حجم الظاهرة وتحديد أنواع المخدرات المتعاطاة وفترة متعاطيها. ●

بالمليار بقيمة 18 مليون دج خصصته الدولة للقيام بتحقيق وباتني وطني حول وضعية تعاطي المخدرات في الجزائر، انطلاقاً من عينة تتكون من 30 ألف أسرة. وهذا التحقيق سيقيم به حوالي 60 خبيراً و 800 محقق مختص تابعين للمركز

بالجزائر العاصمة، كما يجري حالياً إنجاز 15 مركزاً آخر مختصاً في العلاج من أجل التكفل بالمدمنين ضمن الوسط الاستشفائي، إلى جانب 185 خلية توجيه وإصلاح عبر التراب الوطني. وأوضح محدثنا أن "غلقنا

### 12 ألف امرأة مدكئة

وتعاطون المخدرات؟ يتساءل محدثنا، كما أن هناك، بضيف، من يقدم نسبة 48٪ من المستهلكين في الوسط المدرسي بمختلف أطوار التعليم، فليس من المعقول أن يكون 4 ملايين ممتدرس جزائري يتعاطون المخدرات. لكن تبقى التوعية والتحسيس بظاهرة الظاهرة أمراً هاماً تتحمله كل الجهات والمؤسسات في الدولة، خاصة أن هذه الظاهرة بدأت تنفث في بصفة كبيرة في الوسط النسوي، خاصة فيما يتعلق بتناول المهلوسات والقنب الهندي، حيث أنه خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2008 تم تسجيل نحو 12000 امرأة مدمنة على المخدرات. ●

وعن حقيقة النسبة التي قدمتها الجمعية الجزائرية لتربية الصحة والتي أكدت أن 13٪ من طلبة الجامعة يتعاطون المخدرات، فقد أكد عبد المالك سايج بأن من يقدم مثل هذه الأرقام يجازف، لأن الديوان الوطني لمكافحة المخدرات وإدماؤها كمؤسسة عمومية مهمتها علاج الظاهرة والتكفل بها، عاجزة عن تقديم رقم دقيق، وحتى إن تم إبراء تحقيقات ميدانية فإنها تبقى نسبة تقريبية لا غير، فيما يتعلق بانتشار تعاطي المخدرات وبالنسبة لأية دولة، وحتى الأمم المتحدة فإنها عندما تقدم أرقاماً لا يمكن أن تعكس حقيقة الوضع.. فما هي الأدوات المستعملة في التحقيق ليتم التوصل إلى نسبة 13٪ من يزاولون دراستهم في الجامعة

### 16.5 طن من المخدرات في ظرف سنة

الأفيون حيث سجل 193307 كيلغ منها سنة 2007. أما بالنسبة للأقراص المهلوسية فقد تم حجز 234 ألف قرص مهلوس سنة 2007 وذلك بالمقارنة مع مادة الكوكايين



والهيريون، زيت القنب وحشيش القنب التي يبقى استهلاكها في أوساط المجتمع محدوداً بالمقارنة مع الأصفاد الأخرى من المخدرات، نظراً لارتفاع ثمنها. وعن الفشتات العمسرية المستهلكة لهذه المواد، صرح السيد عبد المالك سايج أنها تتراوح بين 16 و 45 سنة. ●

خطير فيما يخص تجارة المخدرات، خاصة أن الجزائر أصبحت منتجة بعد أن كانت منتجة عبور. وعلى صعيد آخر كشف ذات المتحدث القناب عن منحنى تصاعدي لحصيلة المحجوزات الخاصة بمادة الكيف، والتي وصلت خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية إلى 8 أطنان، كما سجل ارتفاع رهيب في مادة

وعن السياسة الصارمة التي انتهجتها الجزائر لمكافحة المتاجرة بالمخدرات، أي ما يسمى بالحرب على المخدرات، أجزم السيد سايج أن مصالح الأمن بمختلف أوتاعها تقوم بعملها على أحسن وجه، والدليل على ذلك ومن خلال نشاطاتهم المكثفة، انتقلنا في ظرف سنتين من 9 أطنان إلى 16.5 طن، إلى جانب اكتشاف بعض الحقول لزروع القنب الهندي والأفيون، حيث تم حجز 1500 شجرة. وأبدى محدثنا تخوفه من توجه بعض الفلاحين في المناطق السنائية، خاصة بالجنوب الجزائري، إلى زراعة هذه السموم، خاصة بعد اكتشاف سلسلة من المزارع الخاصة بالقنب الهندي بولاية أدرار وبجاية، مما يوحى بتصاعد